تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة سبأ - الآيات : 47 - 54

قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد ، قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ، قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ، قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ، ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ، وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد، وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب

( سبأ : 47 - 54 )

شرح الكلمات:

قل إن ربي يقذف بالحق : أي يلقي بالوحي الحق إلى أنبيائه. ويقذف الباطل بالحق أيضا فيدمغه.

وما يبدئ الباطل وما يعيد : أي وما يبدئ الباطل الذي هو الكفر، وما يعيد أي إنه لا أثر له.

فإنما أضل على نفسي : أي إثم ضلالي على نفسي لا يحاسب ولا يعاقب به غيري.

إنه سميع قريب : أي سميع لما أقول لكم قريب غير بعيد فلا يتعذر عليه مجازاة أحد من خلقه.

إذ فزعوا فلا فوت : أي إذ فزعوا للبعث أي خافوا ونفروا فلا فوت لهم منا بل هم في قبضتنا.

وأنى لهم التناوش من مكان بعيد : أي لما شاهدوا العذاب قالوا آمنا بالقرآن وكيف لهم ذلك وهم بعيدون إنهم في الآخرة والإيمان في الدنيا. (التناوش) التناول من مكان بعيد.

كما فعل بأشياعهم من قبل : أي فعلنا بهم كما فعلنا بمن قبلهم من أمم الكفر والباطل.

في شك مريب : أي في شك بالغ من نفوسهم فأصبحوا به مضطربين لا يطمئنون إلى شيء أبدا.